غـريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

لِمَوْضِعٍ فَلَمَّا أَسْلَمَ أَهْلَ العِرَاقِ وَكَانَ ذَلِكَ طَرِيقَهمْ إِلَيْهِم كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيِّنُ قَبْرِى وَمِنْبَرِى رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ الجَنَّةُ فَلَمَّا صَارَ بَعْدَ بَيْتِهُ قَبْرَهُ جَازَ إِنْ يُقَالَ : كمَا بَيِّنُ قَبْرِى وَمِنْبَرِى : مَا انْتَقَلَ البَيْتُ إِلَى القَبْرِ . قَالَ الأَعْشَى : ... وَاضِعاً فِي سَرَاةِ نَجْرَانَ رَحْلِى ... نَاعِماً غَيْرَ أَنَّنِي مُشْتَاقُ ... فِي مَطَايَا أَرْبَابُهُنَّ عِجَالٌ ... عَنْ طَوَاءٍ وَهَمُّهُنَّ العِرَاقَ ... .

أَخْبَرَنِي أَبُونَصْرٍ عَنْ الأَصْمَعِيِّ : يُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ الفَرَسُ كَثِيَر عَصَبِ اللَّحْىِ وَسَائِرُ اللَّحْيِ مَعْرُوقاً سَبْطاً . قَالَ : ... مُعَرَّقَةُ الأَلْحِى تَلُوحُ مُتُونُهَا ... تُثِيرُ القَطَافِي مُثْقَلٍ بَعْدَ مُقْرِبِ ... .

قَوْلُه : تَلُوحُ مُتُونُهًا يَقُول : هِيَ مُعَرَّقَةُ المُتُونِ يَكَادُ يَسْتَبِينُ العَصَبُ مِنْ قِلَّةِ اللَّحْمِ . قَالَ الشَّاعِرُ ... . أَضَرَّ بِهَا الحَاجَاتُ حَتَّى كَأَنَّهَا ... أَكَبَّ عَلَيْهَا جَازِرٌ مُتَعَرِّقُ ... .

وَقَالَ آخَرُ : ... مِنَ الغَزْوِ وَاقْوَرَّتْ كأَنَّ مُتُونَهَا ... زَحَالِيفُ وِلْدَانٍ عَفَتْ بَعْدَ مَلْعَبَ